



# أمل

إهداء

إلى كتاب ومتابعي كيان مساحة أدب



تأليف: مجموعة مؤلفين

تدقيق لغوي: عبيد قرمية

مراجعة: سوسن نهائي

تصميم الغلاف: سفيان لكرسي

**إصدار صفحة مساحة أدب**



كل الحقوق محفوظة للكاتب



## ملاكي الرحيم بقلم خوشان جميلة

امراة

كالصقر الجارح

وقت الجرح

امراة

وليل حالگ

تعبر الظلمة

كقمر

امراة



وقت الكسر

نفسها تجبر

امرأة

تحرق

تتنفس

تعذب

من فيها يحس

امرأة

تبكي في الليل

وتتظاهر بالقوة في النهار



امرأة

أقوى من الجليد

وأقسى من حرق النار

امرأة

من صفة النسمة

عليك أغار

ملاكي الرحيم

وقت الجفا

أيام الأسي

سند أنت



وبه أكتفي

امرأة

صوتك

النأي

صوتك الجنة

أمي الحبيبة بقلم أ.سعاد مهيديد

إليك يا أمي يا قرّة عيني

مسكنك قلبي رمز حناني

خيالك دائماً بين عيوني

نور حياتي وسنيني

دعاؤك يحميني

إذا مرضتُ كلماتك تشفيني

حسبك أمي يا خير الأمهات

شمس سطعت أضواءت حياتي



حُبِّكَ نَوَّرَ دَرْبِي

نَوَّرَ طَرِيقِي إِلَى الصَّوَابِ

عِنْدَمَا تَقُولِينَ لِي ابْنَتِي

أُحْسُ أَنِّي مَلَكْتُ الدُّنْيَا بِيَدِي

أَحْبِكَ أُمِّي أَحْبِكَ

أَقُولُهَا آلاَفَ الْمَرَّاتِ وَلَا تَكْفِي

صَدَقَ الْقَائِلُ: "الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ"

لا مُتَنْتَظِرٌ لِخُلُوصٍ يَنْتَصِرُ بِقَلَمِ إِسْرَاءِ حَسِينٍ

لا مُتَنْتَظِرَ لِخُلُوصٍ يَنْتَصِرُ ...

قَوِيَّةٌ أَنَا مَهْمَا خَارَتْ قُوَايَ،

وَتَلَفْتُ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا سِوَايَ.

عَاقِلَةٌ أَنَا مَهْمَا ضَلَلْتُ الطَّرِيقَ أَعُودُ،

عَادِلَةٌ أَنَا مَهْمَا أَخْطَأْتُ فِي حَقِّ نَفْسِي أَتُوبُ.

وَإِنْ دَعَتْ حَكِيمَةَ الْوَادِي بِدُخُولِ الْمَسْكَنِ،

أُطِيعُ فَلَا بَعْدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْجُنْدِ لِي مَأْمَنُ.

وَلَسْتُ زُجَاجًا يَنْكَسِرُ وَلَا حَجَرًا يَتَحَمَّلُ الْجُهْلَاءُ،

لَا أَدْعُ الْغَيْرَ يَكْتُبُونَ كِتَابِي فَقَلَمِي وَأَقْلَامُهُمْ عِنْدِي سِوَاءِ.

وَلَا ظَهَرَ لِي إِلَّا مَا اسْتَقَمْتُ بِهِ إِنْ زَلَّتِ الْأَقْدَامُ،

الْمُغِيثُ يُخَلِّقُ وَلَا يُخَلِّقُ فَلَا حَاجَةَ لِي بِالْأَنَامِ.

## إلى أمي جتتي بقلم لطيفة النواوي

أمي نبض قلبي

يأخذني الحنين إليك

فتسيل دموعات من العين

القلب يا وجعي ملهوف عليك!

ولهيب الروح يأبى الخمود

اشتقتك وما لي صبر

أشعر بالبرد يا أمي

وما لي دفء كمثل حضنك



كم تهت في عشرات الحياة

آه يا غاليتي لو تعلمين!

كم هي موحشة الحياة في بعدك

كم هي حارقة الدمعات لشوقك

كم هي ثقيلة أيامي بدونك

اشتقت النظر في محياك البهي

والبسمة على شفتيك

تنسيني حجم الوجع والأنين

ابنتك متعبة يا أماه

إنني في جحيم



والجنة تحت قدميك  
بل أنت الجنة والنعيم  
عينك تراقبني بصمت  
حين أنام على دمع  
وأصحو على حنين  
وحدك يا أمي من أحتاج  
أن أكلم كل وقت وحين  
وحدك يا جنتي!  
تذيين جليد الأيام  
وتحمدين نيران السنين



عيدكن يا أمهات

وقد زاد بالوجدان ألم الفراق

كل مع أمه سعيد

وأنا بدونها مفتقد حزين

## طائر حر بقلم بولعراس سارة

جهلوا...

عارا على البشرية اعتبروها

تعدوا على حقوقها...

وعذبوها

بسلاسل الذل كبلوها

حية دفنوها

جسدا بلا روح خلفوها

أنار الإسلام حياتها وأكرمها

من طاغوت الجهلاء حررها

بمكارم الأخلاق زينها

إنها...

طائر حر

يرفض الأسر

سند أبيها

سر زوجها

جنة ابنها

نظرتها خيال

مدرسة الأجيال



قوية محاربة...

بآلاف الرجال...

## العظمة حواء بقلم سوسن نهائي

قومي وتشبثي بمِعصم الحياة  
كوني ثابتة صامدة كالجبال  
شُقي لأحلامك سُبلا وممرات  
حققي آمالك أطلقني الجبال  
إدفعي بالعزم حطمي المستحيلات  
إصنعي المجد لاسمك بالأفعال  
كوني لنفسك صورة ومرآة  
إعكسي نور وجودك بإجلال  
أثبتي أنك وهج الحضارات

أنك مدرسة الشعوب وعرق الأجيال

قدسك رب الكون في الرسائل

ومن ذا الذي ينكر غير شبيه الرجال!

انا المرأة، أنت المرأة

نحن من يخرج من ظلمة أرحامهن

أصحاب المجد وأبطال الهدايا والمعجزات.

## سيدة النساء بقلم فدوى سوردو

رفعت الأقلام لأنثر

فيك القصائد والشعر

فغازلني من روعتك الجوري والعنبر

تصارعت الأفكار

واشتعلت نار الثواز

وبجمال عيونك الكل احتاز

سيدة النساء

أناقة ورقة وكبرياء



أميرة على عرشها حسناء

عربية مفخرة بدون افتراء

فارسة قوية عصماء

من شيمها الوفاء

سليلة المجد أصل العظماء

ساطعة كالنجوم في الظلماء

تقلدت العلياء

أجل فهي سيدة النساء

أخلاق بهاء

تعطي دون مقابل أو رجاء



## ولا لحنانها اكتفاء



كفكفي دموعك بقلم جمال الغوتي

يا امرأة

قست عليها الدنيا في لحظات

يا جوهرة

شمس أشعتها ستظل تنير الفلوات

يا أصيلة

متى خدعت؟ زمانك هذا

لا يرحم فيك الفلتات

كما أصبحت تعلمين ونعلم



أن الجواهر والذهب عشقها

يكاد يكون من المستحيلات

في حين زجاج البرق

وهم وخيال يعانق الغيمات

ومن يريدون أن يضحكوا، كثيرون

فالنحاس اللامع عُمرات

الدليل ها أنت

وحدك في وحشة الليل

والرعد من فوق رأسك طلقات

والمطر كأنه حجارة



## تنهمر غزيرة

على جسدك العليل زخات زخات

وعسل الحب سحاب همس

تلون أسودا لم يبق

على حلمك ولا على البقيات

يا من لجمال الحياة وددت

عشقت الفضائل والمسرات

فخانك من رفع

مشاعل الرذائل والنزوات

لا تحزني وانهضي



كفكفي دموعك

ولا تقولي أفنيت عمري

قولي بدأت رحلتي

ومن ماضيك سلاح

تخطو به الآهات والأزمات

الحمائم الأبيض معك

رمز السلام والأمل والتفاؤل

ومن أحبوا الحياة معك

إلى أقصى الطرقات

إعتن بروحك

جددي الأمنيات واحرصي الرغبات

أنت الوحيدة في الدنيا

من تحيا وتموت

زهرة وجميلة الجميلات

سأظل أحبك مهما كان

وكيف ما كانت الويلات والكسرات

كيف أتركك وأنت

حبيبي وابنتي وأختي وكل الأمهات



أعشق الحياه بقلم هبة الله يوسف محمود سند

لأنني امرأة تهوى الحياه

وتوقن أن الحياه منتهى

وأن يوم الألم لن يدوم

مادمت أثق بعدل الإله

سأحيا بروحي رغم الصعاب

ولن أحني ظهري لرغبة كلاب

ينالوا رضاهم بوأد القلوب



ولا يلتفتوا لنيل العقاب

ف ربي كريم مجيب الدعاء

إذا ناديته لبي النداء

يسامح في حقه ويغفر ذنوب

ولا يتهاون في فرض الجزاء

توعد ربي بعز وجلال

بأن لا يقصر في حق العباد

ولو أن يوم العقاب سيطول

سيأتي يوماً لدفع الحساب

ف ربي بعدله يمحي ذنوب

وينزل جزاؤه بنفس الأداة

فرب البرية كريم رءوف

خلقني لأحيا بقلبٍ عطوف

يثور كثيراً بضعفٍ وخوف

ويرفض بأن يمثل للطغاة

خُلقت امرأةً أعشق الحياه

وأعلم بأن الحياه تنتهى

فمن يتمسك بها سيضميم

ومن زهد فيها سيلقى النجاة

سأحيا بقلبٍ ولو كان ضعيفا

يووجه خوفا ومكرا وزيفا

يعيش الحياة كأنها تدوم

ويُدرك ويؤمن أنه فيها ضيف



## رفيقة دربي بقلم هاشمي علوي رشيد

رفيقة دربي

يا من سندنني

ووقفت بجانبني

صبرت على حماقتي

ربيت أطفالي

بنيت لنفسك

قصر اداخل قلبي

تربعت فيه دون استئذان



فهنيئاً لك قلبي

يا مهجتي

صبرت وعانيت

ولم تنن أو تتأفف

أقبلت على الحياة

بابتسامة

رغم المصاعب

أنت شمسي وضيائي

وقطعة من جسدي

صاحبتي



ومؤنستي وسلطاني

لنتذكر ذلك الزمان

وتلك الأيام

الحوالي العظام

مرت كلمح البصر

تاركة في الأعماق

الأثر

كنا نتحدى الصواعق

وغزارة المطر

عشقتك



وعشقت هواك

وقلبي فداك

يا ملهمتي وسر حياتي

## وعد بقلم ربيحة حديدان صحرا

ذكرتكم في نجوايا

وصارت مني

الدمع نواهل

والقلب مشتاق

لضم الحبيب

فالبعد أضناني

والفؤاد مقامه

يا أهل العشق والهوى.



رفقا بحالي

فالدمع مني سواكب

لا يرتاح الوجدان

إلا بلقيا المتيم

اسقنا كأسا من الراح

تروي نبضنا العطشان

ونمحو سنين

الغياب والهجران

ونعيد حلو

حبنا الذي طواه النسيان..

## امرأة أنا بقلم خولة سعيدان

امرأة أنا

ولدت امرأة أنا

قوية صلبة وقت الشدة

تجدي مليئة بالحب والعطاء

مهما عصف بي الزمن

لا أنحني لأي شخص

لا أنحني للحزن

لا أنحني لوجعي

امرأة أنا...



لن يقيدني شيئاً  
لا جبروت الرجل  
ولا عادات المجتمع  
ولا كلام أي بشر  
أعرف كيف أرمم ذاتي؟  
ماهرة في صقل وحدتي  
ولدت أنثى تختصر  
ماضيها..  
حاضرها..  
مستقبلها...  
نشأة ناعمة الملمس



زاخرة بالأنوثة

كالوردة نحتها قطر الندى

لتذوب بجهاها..

امرأة أنا ياسيدي!

لا تقلق عليّ

لن أرذخ لجبروتك

ولواقعك إن كنت تتطلع

إقرأ التاريخ

تجد ملكات غيرت فجوج الممالك

والحرب أقيمت من أجلها...

امرأة أنا لا أقهر



كيدي معروف

اقرأ جيداً وتمعن...

ستعرف كيف عشت على مر العصور

أنا امرأة عرفت كيف تخفي خوفها؟!

بأي صفة تجدني جانبك

أمك.. أختك... زوجتك... ابنتك..

امرأة أنا يا سيدي؟

سأبقى أنثى تختصر كل شيء

في حياتك...

كالطائر الفينيق



أنبعث من الوجد يشتد

لأزهر من رمادي

الذي يحترق أكون قد

ولدت قوية...

هكذا أنا من الألم أحترق

لأثور من جديد أنثر الورد والياسمين

على واقعي...



## اكتبيني بقلم نصيرة بهلول (ليلي فرح)

كتمت سر أشواقني

والقلب عصي أمري

هام حد الجنون

خاضعا لنهر الحنان

أيا ليتني ملكت نبضي

قال:

أكتبيني قصيدة تغرقني

تعزف هوايا على وتر الروح



في ليال الشعر والأنس

أكتبيني حروفا بوهج الزمرد

تسكر العشاق وتزيد

وانثريني رذاذا بأرج الند

اكتبيني لحنا يروينا

يرسم وقع خطواتنا

يمطر ياسمينا

وزهرا نديا

اكتبيني لحنا عذبا



فلغتنا ليست كلمات

راقصيني في كل شوارع المدائن

المنحوتة بفن الحب والرياحين

أكتبيني أجمل قصص الهيام

بغير انتهاء أو غمام

ماذا أقول له؟

وصمتي يحكي عذب الغزل

وأجمل ما قال الهوى

يا حبا في خيالي

أبهى من الجمال



عذبا كالمستحيل

صلني فبعض الوصل

يغنيني يحينني

إني أرى فيك عمرا يعود

وحبا وليدا



هي وأنا بقلم مريم عادل "مريمة"

هي وأنا

حينما استوطنها عز الألم.. وسكنها

تزهو حشاها

وترمم خلق بت هشيم عظامها

فأهدت الحياة حياة

من روحها وجوف رحمها

وحينما نازعت الظلمات

وثارت



فشدت بأزر الأب والزوج، الأخ والابن

إذا ما قواهم خارت

وكانت الوطن

الهوية والأهل

إذا ما الأماكن جارت

كل عام وأنتِ نصف المجتمع

ولنصفه الآخر صانعة

فمن ينكرك أنكر ذاته

ودونك بوصلة الحياة

منكرة ضائعة



دمتِ فخراً إن تزوجتِ

وإن ركلتِ القطار

و دمتِ فخراً إن عملتِ

وإن شيدتِ على أكتافك

حمل أجيال و دار

و دمتِ فخراً إن أنجبت

وإن جعلت من أطفال الحياة

لقلبك أطفال صغار

و دمتِ فخراً إن تمنوك يوم ولادتك

ولداً

فصرتي لأهلك عزا وفخرا

وليس ما زعموا إهانة أو

عار

كل عام ونحن النساء

وطن أبي حُر

يسكنه فجر النهار

## حنين بقلم سعيد إبراهيم زعلوك

ويأخذني الحنين

لأيامي الخوالي،

وجمال السنين

كنت طفلاً لا أبالي

ألعب بالصلصال، والطين

روحي بريئة

ولم تجزعها السنين

وقلبي لم يحطمه الحب



وعيني كانت خالية

من الدمع. والأين

وأيامي مشرقة

ومشاعري صادقة

وقلبي لكل أمر يلين

أشتاق لقلبي،

لروحي، لعمرى

الجميل الحنين



## شهرزاد بقلم نورا غنيم

بأي قلب أتيت فسلبت قلبي دون مهاد

قصتك باتت في الليل شغفي فلا أريد للصباح ميعاد

عفواً أيها الليل لا تمضي فأميرة القلب كبلته بأوتاد

إلتفت ضفائرها حول أوصالي فصار الوصال حديث أهل

البلاد

عشقي لحديثها يتبلور في مغزى الحياة فكلما أتتها حياة تغزو

الفؤاد

تَنحوا جانبا في استقبال شهرزاد ففي حضورها غائب إلى

الديار عاد

لا أشتهي البعاد أنا الغريق في دوامة الحب جاد

حتى وأنت طفلي وأنا لا أشاهد غيرك بين الصبية والأولاد

سيدتي الجميلة أُمي الجنة صارت تحت قدميك على طول

الدهر عماد

حواء يا من صرت مصدر فخري وعزتي سأدفع الظلم عنك

بالنجاد

وسأغير التقليد والعرف الذي جَبَل مُقلتك بالسُّهاد

شهادةٌ سأسأل عنها أمام الواحد الديان يوم ينادي المناد

شهرزاد والعشق في قلبي يزداد ورحلة العمر أنت فيها كل

زاد وزواد

## كنا صغارا بقلم آدم هل الدويرة

كنا صغارا لا نبالي..

أناخت السماء على أحزاننا ولا نبالي..

فتوالت الأيام وتوالت..

ولا زال ألبوم الذكريات يمر أمامي كسحابة عباءة الأفق!..

تطفو بهدوء فوق الأمواج..

فجأة تصفعها تلك الأمواج..

يصفعها القدر..

أتدري؟

لقد كنا صغاراً بصهوة برائتنا لم نكن نعلم أن الحياة شبه  
احساس غامض بالتيه أو بالأحرى كذلك..

مبتعدين عن كل هؤلاء..

عن حماقتهم...

عن غدرهم...

لعبنا مع أحلامنا والظلام يتراقص بين الأصابع البريئة..

سافرت أحلامنا في سفينة تصارع أمواج عاتية..

وخيالنا شق طريق المجهول غير عابئ بأعقاب الحياة.. أو أنها

دموع أعيائها الوهن؟

## صندوق الذكريات بقلم أمينة أحمد حسن

أفتح صندوق ذكرياتي، تفوح منه رائحة البراءة، رائحة الورد،  
يغلب عليه اللون الأزرق، أكاد أسمع صوت الموسيقى  
تنبعث منه، يملأ أركانه رنين الضحكات، هنا كنت أركض  
بجدائل شعري الحريرية، هنا كنت أرقص تحت المطر، هنا  
كنت أحتضن دميتي، هنا كنت أرسم الأزهار، أنظر لما في  
الصندوق مرات ومرات، يأخذني إلى عالم آخر، عالم يخلو من  
التصنع والابتسامات الزائفة، عالم يكسوه الهدوء، أود لو  
أسكن ذلك الصندوق للأبد، أود لو يتحول العالم بأكمله إلى  
صندوق ذكريات.

## بقلم نيفين محمد عبد المجيد

أخبريني يا حورية تعيش معي في جميع لحظات حزني وفرحي  
وألمي وصحتي وسعادتي وشقائي، أمّاه كيف أستطيع العيش  
من دونك؟ وأنتِ قلبي النابض، عيني المبصرة، وروحي التي  
سكنت جسدي، يا تاجاً أفتخر بكِ بين الخلائق أجمع، وأعتز  
بصحبتكِ لكِ في كل مكان، يا مدرسة أسست وربيت وتعبت  
وسهرت وتحملت أعبائي، وتكرّمت عليّ بفائض حنانك  
المتدفق، يا صدرًا أبث إليه أحزاني وهمومي ومشاق حياتي،  
ماذا أهديك يا نعمة أمن الله بها عليّ وفضلني على كثير من  
خلقه بكِ؟ أمّاه اعذريني إن انحنيت لتقبيل قدميك قبل  
رأسك؛ فأنا أجد فيها ريح الجنة. تخونني الكلمات، ويُشَلُّ

لساني عن التعبير، وتحنّني عبراتي كلما رأيتُ خطوط العمر  
تُزِينُ وجنتيك. وكلما رأيتُ تعب السنين يُلقي بكاهله لِيُوشح  
رأسك، يا أمّي يا منبع سعادتي، ضَمِّني إليك، فأنتِ الصدر  
الوحيد الذي يُريحني من عبأ سنيني، يا أمّي المسي بيديك  
وجنتي، فيدكِ المباركةُ هي الكفُّ الوحيد الذي أتمنى أن ألقى  
برأسي عليها كلّما ضاقت بي دُنيتي، وصدركِ الملاذُّ الوحيد  
الذي يُجَرِّدُني من همومي، سرّحي بيديكِ شعري، فأنا أشتاقُ  
لدفءِ الشوقِ في صدركِ، أشتاقُ للمساتكِ وحنانك، يا أمّي  
قُصِّي لي حكايةً، وغنّي لي بصوتكِ العذب الحنون، فأنا كلما  
رأيتك أشتاق لطفولتي، ومهما كبرتُ فأنا طفلتكِ المدلّلة،  
التي ترفض أن تكبر يوماً بين ثنايا صدركِ، بين يديك كبرت،

وفي دفء قلبك احتمت، بين ضلوعك اختبأت، ومن  
عطائك ارتوت.

## المدیحة بقلم حمي نسرین

بك الخصال المليحة تجمعت كالورد ببستانك تفتحت و  
تفنتت برسم لوحة أخاذاة من شذى عطرها تُسلب العقول و  
تُتشی المُقل .. بأيها أبدأ الذكر .. أقف أحاول ترتيب نُظمي  
فتعتريني الحيرة !

بماذا أشبه جمال روحها بألشمس أم بالقمر  
فوالله لا تشبيهٌ بالشمس ينصفها و لا القمر  
هي النجوم في لمعتها خلابةٌ تسر الناظرين .. وهي الشهب في  
قوتها تحرس السماء من الشياطين .. هي أرض طيبة لا تحيب  
في عطائها تدر سكينه و سكونا كلما اهتزت و ربت بسقيا  
الغيث و الرحمات .. أراني أبحث في الأشعار و أنتقي من بديع

الكلمات علّها تليق بمقام خيرة البنات.. بها نور ساطع  
يميزها عن سائر الحور الطين يرشد كل ضال و يؤنس كل  
مسكين.. بخافقها نقاء و عفاف يكفي الدنيا بما رحبت ..  
صفاء لا يعتمه شيء كقهقهة ملاك في سماء زرقتها طهر ..  
بريئة كبتلات زهر حديث الولادة .. تنثر عبيرها أينما حلت  
ولو جفت .. ولو قطفت ..

هي المديحةُ بها انصهر كل مدح قيل من سلف تغنت ألسنتهم  
بأجود العبارات و أكمل التواصيف.

## صرخة مكتومة بقلم سكينه الكاتب

كانت تنظف المطبخ عندما جاءها صوت أمها تقول:

- أسرع في الانتهاء من العمل قبل المساء، يجب علينا

تحضير أفخم الموائد.

- ماذا حدث يا أمي، هل لدينا ضيوف؟

- أجل، ومهمون أيضاً، إنها أسرة "سعيد باشا"،

سيأتون لخطبتك لحفيده "عصام". إنها عائلة جد

غنية، وسنسكت أفواه كل نساء الحي يا ابنتي.

- حسنا يا أمي، سأبذل قصارى جهدي.

خرجت لرمي القمامة، فسمعت جارتهم تقول لابنتها:

- أرايت؟ تلك فاطمة إنها ما زالت في بيت والدها، لم يتزوجها أحد، اه لو فعلت مثلها وتابعت دراستك فيما تسمونه جامعة لبقيت مثلها ثقلاً.
- معك حق يا أمه تظن أن بوسعها مضاهاة الرجال والوصول إلى ما وصلوا إليه، هاهي الآن تعمل والناس تتحدث في سمعتها التي نحن الجيران أصبحنا نشك فيها، كم مرة قلت لها أن تترك الدراسة فلن تحصل منها شيئاً غير التعب، لكن بلا فائدة.
- حل المساء وأقبلت عائلة العريس، أسهبوا على أهل البيت بالهدايا، دخلوا الصالة الكبيرة حيث قدمت أطباق الحلوى والطعام الشهى، انتهى حديث الرجال بعقد موعد لكتب

الكتاب في الأسبوع المقبل، خرج الضيوف واجتمع أفراد  
الأسرة ليقول الأب:

- فاطمة جهزي نفسك عقد القران بعد أسبوع.

هكذا!! دون الاهتمام برأيها إن هي وافقت أم لا، دون  
معرفتها بالعريس إن كان يستحق أم لا، المهم أنهم يريدون.  
حاولت أن تصيح في وجه أبيها وإخوتها، لكن كيف يسمعون  
صياح من أبكمتها قواعد المجتمع الطاغى، إنها مجرد نكرة،  
يعرفونها كيفما شاءوا ومتى شاءوا. حاولت الاستغاثة بأمرها  
علّها تثنىهم عن جرمهم لكن دون جدوى.

- كوني عاقلة يا ابنتي، هذه فرصة لا تعوض، إن أعين  
الناس تأكلنا كل يوم.

- هل معنى هذا أن ألقى بما تبقى مني لتفتكه أيديهم  
أيضاً!!

- كفاك ثرثرة، لقد ذهبت أيام العشرينات، وتعديت  
الثالثة والثلاثين، لا مجال للرفض الآن وإلا ضعت.  
- أنا لم أخلق للزواج فقط، إنه لم يشرع كغاية في نفسه  
بل لغايات أخرى، أهمها السكن والأنس يا أمي.

سمع والدها هذا الكلام فصرخ في وجهها قائلاً:

- لقد حدد الموعد وانتهى الأمر.

كانت ترتدي كفنها الأبيض الواسع وتغطي رأسها بطرحة  
طويلة أبرزت ملامح وجهها كشبح عاد من رقاد، كان يوم  
فرحهم وقرحها، منذ ذاك اليوم لم تعد تسمع صوت الحياة  
ولا تراها، كل ما تسمعه هو أصوات أولئك الذين لا

يصمتون أبداً: "يا لها من قليلة حظ، تزوجت منذ أربع سنوات ولم يلد رحمها الذرية، ثم يا لتعاستك، في آخر أيامك وبعد طول انتظار تنجيين البنات."

استمرت في ذلك الزواج الخانق الذي حوط روحها بحبال الحزن ثمانية أعوام، لتسمع تلك الكلمة "سأطلقك". نظرت إليه دون أن تنطق فزاد:

- احملي ابنتيك وعودي من حيث قدمت، سأبحث عن أخرى تأتيني بالولد.

وقعت ورقة تحررها منه، وأمضت على قيد من نوع آخر. خرجت وهي لا تعلم أين تذهب، أعود للذي زوّجها دون رفة جفن، كيف يقبل بالثلاثة وقد ضاق ذرعا بوحيده من قبل، وضعت البنيتين عند أمها وذهبت إلى صاحبة النادي.

كانت تسمع تلك الأصوات الوحيدة التي سمحت لها الحياة  
بسماعها "أي فضيحة اقترفتها ليرجعها لبيت أبيها، أي عار  
جلبته لنفسها ولأهلها لتصبح مطلقة!" دخلت عليها

وقالت:

- أهلا سيدة أمل.
- أهلا بك يا فاطمة، كيف حالك؟
- لم يعد حالي حال البشر، صرت كتلة عظام وثياب  
تمشي على الأرض.
- أنت من سمحت بذلك، قلت لك من قبل أنك  
تسيرين في الجانب الخاطئ، قبلت بسطوة الرجل  
عليك أبوك أولا ثم زوجك ثانيا، لماذا لم تخلعيه قبل  
أن يفعل هو.

- وما العمل!

- حرري نفسك منهم، ولا تستسلمي لكلام أحد،

تحرري من كل شيء، وأولهم ثيابك هذه التي تبدي

لهم ضعفك وعجزك.

وفي غفلة منها استعبدها تلك الكلمات ولجمت عقلها

فتحررت من قيود البشر ومن الحدود التي وضعها رب

البشر. وقفت أمام المرأة، أرخت حجابها وأسقطته أرضاً،

تخلت عن طيبة نفسها وسريرتها وتضخم حقدّها للرجال

بداخل قلبها، فأشعل ناراً أحرقتها مع من أحرقت، نسيت

بناتها وراحت تصارع الحياة، تركتهم لأنياب الذئاب،

ونسيت أنها بالإهمال ضاعت ومن قلة الأمان عانت، كانت

مظلومة لتتحول إلى ظالمة لنفسها ثم خلفتها.

متى تستقر ابرة العدالة، فتكون في الوسط لا تشير لا لظالم  
ولا للمظلوم، متى تثبت النفوس على شرع خالقها، فتعلم ما لها  
وما عليها. يا نساء رحمة بالنساء ويا رجال رفقا بالقوارير فهن  
المؤنسات الغاليات، أنسيتم أنهن بنات آدم ومن ضلع آدم  
خلقن؟ أنسيتم يا نساء أنكن بنات حواء وبنو عكنَّ يجب أن  
ترأفن.



## شام بقلم غسان النواوي (أبو لؤي)

من أجلك يا حبيبي

سأكتب في مذكراتي

بأنني عاشق مجنون

عشقت أنثى تملك

أجمل العيون

لا زلت أتعطر بأنفاسها

وأنخيل طيفها في

منامي



كالبدر تضع على

عنقها

عقدآ من الياقوت

هي أميرة

لا ريشة تستطيع

رسمها

ولا حرف يعطيها

حقها

سميتها أبيات الغرام

وعشقت من أجلها



الليل والنهار

وصغتها بأجمل الكلام

وغنيت لها أجمل

الألحان

عندما أتحدث معها

ترسم البسمة على

الشفاه

هي فراشة والكل يعشق ....

رقتها ويغار من

حسنها الآخرون.....



كتب عنها أكبر

الشعراء

وغنى لها أكبر

المطربين والمطربات

هي حبيتي

اسمها شام

## اتقوا الله في الرجال بقلم أحلام محسن زلزلة

درجت في المجتمعات النامية والراقية، وفي برامج التنمية البشرية والإعلام على حدٍ سواء، معزوفة الدفاع عن حقوق المرأة بالمطلق، وتطيرت شرارات الاتهام تقتحم آدمية الرجل وإنسانيته بصفة عامة.

من نصف؟ بل من المحق؟ أن نهز الغربال لكلا الجنسين، هذا إذا كنا فعلاً ننادي بالعدالة والمساواة، مع بعض التحفظ على هذه المسألة.

لماذا أصبح من المسلمات وصف الرجل بالوحش الكاسر، بالخائن الغدار، بالظالم الغاشم وباختصار أنه المعنف القهار؟

لنسلمَ جدلاً بأنَّ الرَّجُلَ رأسُ الشَّرِّ في جسدِ المجتمعِ، اليدُ  
الممدودةُ للفاحِشَةِ، فعنُ أيِّ امرأةٍ تتحدَّثون؟ فهلِ المرأةُ  
الخائنةُ فريسةٌ، والمُجرِمةُ بريئةٌ، والفاسقةُ وديعةٌ؟ فما ظنُّكم  
بالمرأةِ التي قتلتَ زوجها لأجلِ عشيقِها، والتي أعمى عيناها  
لمعانِ الذهبِ وبريقِ المادَّةِ، والتي تحرقُ ابنها لكي لا يشي بأمرِ  
خيانَتِها عندَ أبيه، والتي تلعبُ دورَ الصَّحيَّةِ في صدرِها  
تتلوَّى آلافَ الشَّياطينِ.

فهلُ كلُّ الرِّجالِ مطبوعونَ على الرِّذائلِ، تجري الخيانةُ في  
دمائهم، هلُ جميعُ الرِّجالِ يتسخون بالآثامِ والشَّهوانيةِ؟  
لا، يا سادةُ أنا أرفضُ التَّعميمَ وأريدُ أن أ طرحَ علاماتِ  
استفهامٍ حولَ هذهِ المسألةِ، أو ليسَ هناكُ رجالٌ تُرفعُ لهم

القُبْعَةُ، ونساءٌ لا تجوزُ عليهم الرَّحْمَةُ؟ لمَ المجتمعُ يُجَرِّمُ الرَّجُلَ  
وإنَّ كانَ على حَقٍّ، ويدافعُ عن المرأةِ وإنَّ كانتَ على باطلٍ؟  
على المجتمعِ أن يربأً عن إظهارِ الرَّجُلِ بصورةِ الصَّقْرِ الباشِقِ،  
والمرأةِ بصورةِ الفراشةِ التي تحترقُ مِنَ النُّورِ.

وهل الَّذي يمتلكُ صفاتِ العنْفِ والوحشيَّةِ هو رجلٌ  
بالأصل؟ وتلكَ التي تتمرَّغُ في الوحلِ أهى امرأةٌ أصلاً؟  
إذن أطلقوا صفاراتِ الإنذارِ واتقوا اللهَ في الرجالِ الرَّجالِ.

## المرأة في الأدب العربي: تجليات الشعور الذاتي للكاتب بقلم

### عبيد قرمية

لطالما اعتنى الكاتب العربي بذكر المرأة في مؤلفاته بوصفها  
عنصرا مهما ورمزا مجيدا مجالا خصبا يرعاه الأدب باختلاف  
حالاته ومظاهره، ذلك الرمز الذي لا ينفك يشرح من  
الشارحين ويفسر من المفسرين على أنه أحد تجليات الواقع  
حيث يصف ويصور المرأة العربية كما هي في مجتمعها أو كما  
لها أن تكون. والواقع أن للشعور الذاتي للكاتب دخلا في  
تصوير هذا الرمز لأنه بتصويره ذاك لا يرسم إلا صورته  
الخاصة عن المرأة مهما قاربت تلك الصورة الواقع ويعكس  
بلغة الأدب ما تراه مرآته في نفسه الخاصة وليس المجتمع

نفسه بالضرورة. يعالج هذا المقال انعكاس نفسية الكاتب  
وشعوره الذاتي في رمز المرأة العربية في الأدب العربي.

رمزية المرأة لدى الرجل الكاتب: لقد سكب الرجل ألوانا  
مختلفة ليصف المرأة العربية في أدبه فتارة ينحت جسمها  
بأوصافه وتارة أحاسيسها فيراها يوما الحنونة التي يرنو إليها  
ويوما الحساسة اللطيفة الساذجة ويوما القوية الصامدة ويوما  
المقاتلة التي تمخر لب العدو وعباب المحيط ويوما الملكة  
الحكيمة العادلة ويبدل حالها وأحوالها حسب ما يراه  
ويعايشه، وبين كل هذه المستويات من الوصف نجد أن المرأة  
لدى الكاتب الرجل تمثل جزءا محسوسا وجزءا قوليا وجزءا  
فعليا، يقول أحمد خالد توفيق في هذا الصدد: "إن المرأة تحب

رجلها ليس لأنه أقوى الرجال، ولا أوسمهم، ولا أغناهم،  
بل لأنه هو.. بضعفه وقوته.. والحب ليس استعراض قوة  
لكنه طاقة عطاء دافئة مستمرة"، وهذه الجملة المجسدة في  
جملة يراها القارئ في صورة المعلومة المسلم بها ما هي إلا  
دعوة من الرجل لنفسه أن يتقبل الجزء الحسي والفعلية من  
المرأة، فيصرح بحبه إذا أحب، ويتقبل محبوبته فيشير لها أن  
أقبل قوتي وضعفي أنا الآخر كرد فعلي طبيعي، ثم يردف قوله  
بطلب الحب الدائم في صورة غير مباشرة مقرونة بفعل  
العطاء تبرئة لنفسه من الطلب المباشر للحب، فيفهم أن  
طالب الحب امرأة في جميع أحوال المجتمع، وأن الرجل لا  
يتقدم بالحب إلا إن نظر الحب من جهة محبوبته بالدرجة  
الأولى وليس العكس. ويقول أيضا الدكتور مصطفى محمود:

"المرأة كتاب عليك أن تقرأه بعقلك أولاً وتتصفححه دون نظر إلى غلافه.. قبل أن تحكم على مضمونه"، فنجد أنه ألغى الجانب المحسوس في طلب غير مباشر لنفسه أن يفعل الجنس الأثوي لأجله بالمثل وبالسواء، وأن لا ينظر إليه بعين المادية في إشارة لجزءه الحسي المتناسى.

رمزية المرأة لدى المرأة الكاتبة: إن المرأة بوصفها كاتباً لم تخلو مؤلفاتها منها، لقد عنت المرأة الأدبية بمشاعرها وأحاسيسها راسمة إياها بين حروفها سواء كرمز رئيسي جلي أو بطرق غير مباشرة حيث تصف تعنت الجنس الذكري داخل المجتمع مرة وانصياعه وذبوله في الأخير مرة أخرى. وفي كلتا الحالتين، يعكس هذا التصريح بعض لب المرأة

ورؤيتها حول نفسها داخل المجتمع. وعلى سبيل المثال  
فمصطلح المجتمع الذكوري لا يدل بالضرورة على سيادة  
جنس الذكور، لكنه بالضرورة تصوير غير مباشر لحالة  
اجتماعية تعيشها المرأة تتسم بالاضطهاد والعجز، وهذا  
العجز يبقى سببه غير مصرح به كونه ينطوي على أبعاد دينية  
وثقافية واقتصادية واجتماعية لا تعد ولا تحصى، لكن المرأة  
الكاتبة تفضل تجسيده في الصورة الطبيعية الأولى للقوة التي  
عرفتها منذ بدء الخليقة واستمدتها من المحيط حولها وهي  
الرجل، فالرجل ما ولد إلا ليكون بتلك الصورة، فالرجل  
البدائي اصطاد الدواب وحرث الحقول ومع تطور الحياة  
استمر في ذلك وأضاف لتلك القائمة صنوف عمل أخرى  
تفرض عليه قوته ليؤمن بها نفسه وبني جنسه، وفي حين كان

على المرأة تبني تلك القوة في صالحها استقبلتها تهديدا لها في  
تجسيد لاختلال طبيعي نعيشه.

في الختام، إن الأديب العربي رجلا أو امرأة عنى بالمرأة في  
كتاباته ممثلا انعكاسا لصورة مباشرة وغير مباشرة عن شعوره  
الداخلي حول نفسه. وباختلاف هذا التصوير فقد أضاف  
للأدب العربي تنوعا في نظرة الجنسين لبعضهما البعض  
وبالتالي انعكاس ذلك بصورة أكبر على المجتمع.



## المرأة بقلم فواز الحربي

بفلسفتي أحبتي أرى أن الوجود لا لون ولا طعم ولا لذة ولا  
رائحة عطور ولا فوح بخور له إلا بالمرأة؛ كيف لا وهي  
نصف آدم ومكملة الحياة ومنتجتها وحاضنتها ثم بانيتها هي  
تكمل وجوده حيث في سكناه إليها كزوجة يعف نفسه عن  
الحرام ويقصر نظره إلا على ما حلال الله ثم هي حاضنة الحياة  
لأنها تحمل الجنين في رحمها تسعة أشهر ثم إذا ما خرج إلى  
الدنيا نتاجا عن هذا الحمل بدأت في البنيان فسهرت  
لإرضاعه وتطيبه وشقت لمرضه وجوعه وحرمت النوم  
لبكائه وبكت من أذى يصيبه وشكت لله وأنزلت الدمع إن  
مسه مرض أو ألت به وعكته ثم رعته في صغره تراعيه بنظرها

وهو يدرج حابيا ثم متعلم الخطى يمشي ثم إذا ما قام على  
رجليه بدأت تعاني لتلبسه أجمل اللبس وأطهر المطعوم. ثم إذا  
ما وصل عمر التعليم بدأت سباقه قبل أبيه تشير وتختار أين  
يدرس وأي مدرسة يلج للتعليم من خلالها.

المرأة بانية مجتمع ومدرسة تعلم الأجيال وتربيتها يقول  
الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعدت شعبا طيب الأعراق

صدق ورب الكعبة، فالأم لم تنل هذا الاهتمام من الشعراء  
والأبناء والأزواج والحياة عبثاً إلا لأنها صاحبة دور  
ومضطلة على مسؤوليتها. تسبقها الآلام للنفاس والوضع

وغيره فأبي مصعب وأبي مشاق تحملها المرأة وأبي ملكة متوجة هي. إذا ما سمعنا قوله صلى الله عليه وسلم في حقها: (أمك ثم أمك ثم أمك) ثلاثاً يوصي الرجل بحسن صحبتها عندما سأله عن أحق الناس بحسن الصحبة.

ثم نأتي للمرأة كأخت ولنبداً بالحجاج عندما أتت امرأة تسأله فكأنك أسر زوجها وابنها وأخيها فأشار إليها أن تختار واحداً فاختارت الأخ فكأنك أسر الجميع احتراماً لحسن اختيارها. الأخت بمثابة أم ثانية فهي الأقرب للإنسان بعد أمه وأكم تسهر بدلاً عن الأم ترعى الأخ الصغير وتقوم بشؤونه وتخزن لحزنه وتواسي مصابه في كبره وأكم تعاند الزوج والنساء وتفخر أمام الملاء بأخيها وكم تسأل وتساغر لتزوره إن كان في مدينة نائية بعيداً بسكنه عن مقرها وحيث سكنها وكم تأخذ

من الهدايا والهبات لتدخل عليه البسمة وتفرح قلبه وتأنس  
معه بفرحه .

أما الإبنة فهذه هي الأخرى تعادل روح أبيها وتكسر عنفوانه  
ويشقى ليسعدها وبيتسم لفرحها وفي كبرها إن ترك أته وإن  
هجر زارته وإن مرض طبيته . وكم رأينا من بنات لرجال قمن  
مقام الحاضن والراعي لهؤلاء الآباء في مرضهم وعند كبرهم  
بل منهن من فضلت ألا تتزوج وأبيها بمفرده وآثرت العناية  
به والوقوف إلى جانبه فله در المرأة إنها كالنخيل باسقة  
وكالجمال شاخة تتحمل العناء والشقاء وتبني الأسرة  
والمجتمع والدول .

ولأن الأحرف محددة هنا أقتصر على هذا ولو اتسع المجال لن  
أفي كالذين من قبلي بشيء أفياء الله در المرأة .



- 5..... ملاكي الرحيم بقلم خوشان جميلة
- 9..... أمي الحبيبة بقلم أ.سعاد مهديدي
- 11..... لا مُتَّظَرُ لِيُخَلَّصَ يَتَّصِرُ بقلم إسراء حسين
- 13..... إلى أمي جنتي بقلم لطيفة النواوي
- 17..... طائر حر بقلم بولعراس سارة
- 20..... العظمة حواء بقلم سوسن نهائي
- 22..... سيدة النساء بقلم فدوى سوردو
- 25..... كفكفي دموعك بقلم جمال الغوتي
- 30..... أعشق الحياه بقلم هبة الله يوسف محمود سند
- 34..... رفيقة دربي بقلم هاشمي علوي رشيد
- 38..... وعد بقلم ريحة حديدان صحرا
- 40..... امرأة أنا بقلم خولة سعيدان
- 45..... اكتبيني بقلم نصيرة بهلول (ليلي فرح)
- 49..... هي وأنا بقلم مريم عادل "مريمه"
- 53..... حين بقلم سعيد إبراهيم زعلوك

- 55..... شهرزاد بقلم نورا غنيم
- 57..... كنا صغارا بقلم آدم هل الدويرة
- 59..... صندوق الذكريات بقلم أمينة أحمد حسن
- 60..... بقلم نيفين محمد عبد المجيد
- 63..... المديحة بقلم حمي نسرين
- 65..... صرخة مكتومة بقلم سكينه الكاتب
- 73..... شام بقلم غسان النواوي (أبو لؤي)
- 77..... اتّقوا الله في الرّجال بقلم أحلام محسن زلزلة
- 80..... المرأة في الأدب العربي: تجليات الشعور الذاتي للكاتب بقلم عبید قرمية
- 86..... المرأة بقلم فواز الحربي

